

## البخاري (923) "حديث الخضر مع موسى" كتاب أحاديث الأنبياء ح(1043 - ح5043) للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما انا من المشركين  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب احاديث الانبياء من صحيحه تحت باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام قال  
حدسنا علي بن عبدالله وعلي بن عبد الله وابن المديني الملقب بحية الوادي - 00:00:45

فلقب بحية الوادي لسعة حفظه فقال البخاري وهو يتحدث عن شيخه علي ابن المديني ما استصغرت نفسي امام احد ما استصغرتها  
امام علي ابن المديني قال حدثنا سفيان وابن عيالة حدسنا عمرو بن دينار قال - 00:01:04

اخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفل البكالى يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس هو موسى بنى اسرائىل انما هو  
موسى اخر انما هو موسى اخر فقال كذب عدو الله - 00:01:26

السلف يطلقون كلمة كذبة على اخطأ احيانا يطلقون كلمة كذب فلان بمعنى اخطأ فلان حدثنا ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه  
وسلم ان موسى قام خطيبا في بنى اسرائىل - 00:01:47

قام خطيبا في بنى اسرائىل فسئل اي الناس اعلم فقال انا فعاتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه يعني ان الله سبحانه وتعالى عاتب  
عليه لكونه لم يقل الله اعلم - 00:02:06

فقال له بل لي عبد بمجمع البحرين هو اعلم منك لي عبد بمجمع البحرين واعلم منك. قال اي ربى ومن لي به قال وربما قال سفيان  
اي ربى وكيف لي به - 00:02:29

قال تأخذ حوتا فتجعله في مقتل حيثما فلدت الحوت فهو ثم اي في المكان الذي ست فقد فيه الحوت سيكون موجودا سمي اي هناك  
وفي رواية خذ حوتا فتجعله في مقتل - 00:02:48

يعني ان الحوت ميت ومملح قال فهو سمي واخذ حوتا فجعله في مقتل ثم انطلق هو وفاته يوشع ابن نون يوشع عليه السلام هو  
فتى موسى فقوله تعالى واذ قال موسى لفتاه - 00:03:10

الفتى وهو يوشع ابن نون وهو نبي من الانبياء بنى اسرائىل وهو النبي الوحيد الذي حبس له الشمس لقد تقدم الحديث بذلك وفيه  
يقول الشاعر وما ادري احلام نائم مرت بنا - 00:03:40

ام قد كان في الركب يوشع قل ثم انطلق هو وفتاة يوشع ابن نون حتى اذا اتيا الصخرة وضع رؤوسهما فرقد موسى. اي نام موسى  
عليه السلام واضطرب الحوت احيا الله الحوت فتحرك - 00:04:03

واضطرب الحوت فخرج فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سردا فهى معجزة ان الحوت الميت احياء الله وقدف بنفسه في  
البحر قال فامسك الله عن الحوت جرية الماء يفترض ان الحوت اذا مشى في البحر - 00:04:25

او السفينة اذا مشت في البحر تمخر الماء اي تشق اذا شقته بعد ذلك يلتهم الماء ينضم بعضه الى بعض مرة ثانية لكن الحوت هنا لما  
مشى في البحر امسك الله جرية الماء لم يلتهم الماء - 00:04:54

الذى في الجانب الایمن على الماء الذى في الجانب الایسر بل بقى الخط ساء ظاهرا واضحا بينا وهي معجزة اخرى هي معجزة اخرى

قال فصار مثل الطاق فقال هكذا مثل الطaci فانطلقا يمشيان بقية ليتهما ويومهما - 00:05:17

حتى اذا كان من الغد قال لفتاه اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا اي لقينا من سفرنا هذا تعبا ومنه قوله تعالى فاذا فرغت  
فانصب اي اذا فرغت من اعمال الدنيا - 00:05:43

فاجتهد واتعب في طاعة الله وفي القيام له قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز حيث امره الله يعني موسى لم يشعر بالتعب الا  
بعد ان تجاوز المكان الذي فقد فيه الحوت - 00:06:04

فأخذ بعض العلماء من ذلك ما خدا حاصله ان التكليف يكون على قدر الطاقة التكليف يكون على قدر الوسع فموسى يسر الله له  
المشي الى مجمع البحرين حيس الحوت سم بعد ذلك بدأ التعب. بدأت - 00:06:26

التاب قال له فتاة ارأيت اذا وين الى الصخرة اني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجا  
اي كان سيره في البحر مسارا للتعجب - 00:06:49

قال فكان للحوت سربا اي المشي كان سربا كالنفق كالسرب مشى فيه الحوت وله ما عجا. يتعجبان كيف امسك الله جرية الماء قال  
قال له موسى ذلك ما كنا نبغي - 00:07:15

اي هذا الذي كنا نطلب ونريد فارتدى على اثارهم قصصا رجع يتبعان اثار الاقدام رجع يقصان اثارهم حتى انتهي الى الصخرة فاذا  
رجل مسجن بثوب يعني رجل مغطى بثوب فسلم موسى فرد عليه - 00:07:37

سلم عليه موسى فرد عليه فقال وانى بارضك السلام كيف عرفت هذا التحية؟ تحية السلام وانى بارضك السلام قال انا موسى قال  
موسىبني اسرائيل قال نعم فدل هذا على ان موسى صاحب القدر - 00:08:02

هونبي الله موسى المرسل الىبني اسرائيل الاسرائيلي اتيتك لتعلمكني لتعلمكني لتعلمكني ما علمت رشدا قال يا موسى اني على علم من علم  
الله علمكني الله لا تعلمكني وانت على علم من علم الله - 00:08:26

علمك الله لا اعلمك في ان رزق الله بالعلوم يتفاوت فلذا تفاوت ايضا بين الصحابة ابو بكر عالم بالانساب ابي عالم بالقراءات علي عالم  
بالقضاء حمزة و خالد عالمان بفنون القتال - 00:08:51

ابو هريرة عالم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عباس وابن مسعود عالمان بالتفسير عاذ بن جبل عالم بالحلال والحرام  
وهكذا زيد ابن ثابت عالم بالفرائض والمواريث رضي الله عنهم اجمعين - 00:09:18

وعمر بن الخطاب كان عالما بسياسة الناس فسياسة الناس علم كيف تقدوما هذا علم يوفق الله اليه من يشاء قال يا موسى انك  
على علم من علم الله علمكني الله يا موسى اني على علم - 00:09:42

من علم الله علمكني الله لا تعلمكني وانت على علم من علم الله علمك والله لا اعلمك في تواضع الخضر وتواضع موسى قبل الخضر  
فموسى افضل من الخضر ومع ذلك ذهب يتعلم منه عليه الصلاة والسلام - 00:10:05

قال الا اتبعك قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبروا على ما لم تحظ به خبرا اخز العلماء من ذلك ان من جهل شيئا عاداه الذي  
يجهل شيئا يعاديه - 00:10:28

ذلك لان الخضر التمس العذر لموسى فقال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحظ به خبرا فالتمس الخضر العذر  
لموسى عليه السلام وعلى ذلك ادلة اخر - 00:10:48

تفيد ان من جهل شيئا عاداه مسل قوله تعالى جزاك الله خيرا بل اكثراهم لا يعلمون الحق فهم معرضون اي لكونهم لا يعلمون الحق  
فهم معرضون اعرضوا عنه وكونه تعالى - 00:11:12

بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتيهم تأويله ولما يأتيهم تأويله قال الى قوله امرأة فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما  
سفينة كلموهم ان يحملوهم انطلق الى الشاطئ - 00:11:34

كي يوقفها سفينة او يشير الى سفينة كي تجنب لحملها فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول اي حملوه بغير اجرة فلما ركبا في السفينة  
 جاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة او نقرتين - 00:12:00

قال له الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور بمنقاره من البحر اذ اخذ الفأس فنزع لوها

قال فلم يفجأ موسى الا وقد قلع لوها بالقدوم - [00:12:27](#)

فقال له موسى ما صنعت قوم عاملونا بغير نول امتدت الى سفيتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جنت شيئا امرا اي شيء عظيما ومنه

قول ابي سفيان لقد امر ابن ابي كبشة - [00:12:47](#)

لقد امر ابن ابي كبشة يريد عظمة امر النبي صلى الله عليه وسلم قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما

نسبيت ولا ترهقني من امر عسرا - [00:13:09](#)

فكانت الاولى من موسى نسيانا فلما خرجوا من البحر مروا بغلام يلعب مع الصبيان فاخذ الخضر برأسه فقلعه بيده هكذا يعني نزع

رأسه من جسمه هكذا هنا هذه الرواية ورواية اخرى انه اخذ رأسه - [00:13:25](#)

كسره بين حجرين وروايتنا اولى قل وهم سفيان باطراط اصابعه كانه يقطف شيئا ف قال له موسى لقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد

جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا - [00:13:48](#)

قال ان سألك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتي يا اهل قرية استطاعم اهلها تابوا ان

يضيفوهما فوجدها جدارا يريد ان ينقض - [00:14:16](#)

مائلا او ما بيده هكذا واشار سفيان كانه يمسح شيئا الى فوق فلما اسمع سفيان يذكر مائلا الا مرة قال قوم اتیناهم اي قال موسى قوم

اتیناهم فلم يطعمنوا ولم يضيفونا عمدت الى حائطهم - [00:14:35](#)

لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا قال النبي صلى الله عليه وسلم وددنا

ان موسى كان صبر فقص الله علينا من خبرهما - [00:14:56](#)

فالنبي تمنى ان يكون موسى صبر حتى يستمع اخبارا اخر عن الخضر والذي يفعله ففيه استحباب استماع القصص وقد قال الله

تعالى فاقصص القصص لعلهم يتفكرن وقال تعالى وكل نقص عليك من انباء الرسل - [00:15:16](#)

ما نسبت به فؤادك استحباب القصص شأن الرسول عليه الصلاة والسلام ولكن ينبغي ان تكون القصة صحيحة كما قال الامام احمد

رحمة الله عليه ما احوج اهل السنة الى قصاص صدوق - [00:15:40](#)

الى قصاص صدوق لان اكثرا القصاصين كذبة فاحمد يقول ما احوج اهل السنة الى قصاص صدوق قال وقرأ ابن عباس مكان وكان

ورائهم ملك قال وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا - [00:16:03](#)

واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين ثم قال لي سفيان سمعته منه مرتين وحفظته منه قيل لسفيان حفظته قبل ان تسمعه من

عمرو او تحفظته من انسان فقال من تحفظ - [00:16:30](#)

من تحفظه ورواه احد عن عمرو غيري سمعت منه مرتين او ثلاثا وحفظته منه قال حدثنا محمد بن سعيد بن الاصبهاني اخبرنا ابن

المبارك عن همام ابن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:16:51](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الخضر انه جلس على فروة بيضاء فاذا بها تهتز من خلفه تهتز من خلفه خضراء هذا

الذى قاله النبي عليه الصلاة والسلام في شأن - [00:17:10](#)

الحضرى ولماذا لقب بالخدر لانه جلس على فروة بيضاء فاذا بها تهتز من تحت من خلفه خضراء عليه الصلاة والسلام هل هونبي ام لا

استدل بعض العلماء على نبوته - [00:17:31](#)

بقول الله تعالى فوجد عبادا من عبادنا اتیناه رحمة من عندنا قالوا رحمة معناها نبوة واستدلوا بقوله وما فعلته عن امري فهذا ي

مستندان للعلماء القائلين بأنه نبي بانه نبي فالله اعلم - [00:17:51](#)

قال باب بدون ذكر تبوب حديثنا اسحاق بن نصر حدثنا عبدالرزاق عن معمرا عن همام ابن منبه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:18](#)

قيل لبني اسرائيل دخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فبدلوا فدخلوا يزحفون على استهיהם وقالوا حبة في شرة يعني بدلا من ان

يدخلوا الباب سجدا كما امرهم الله ويقول حنة يا رب حط عنا خطاياانا - 00:18:37

بدلوا بدل السجود دخلوا يزحفون على الساهيم. ويقولون بدلًا من قول حط يا رب حط عنا خطاياانا يقولون ساخرين حبة في شعرة.

كلام لا معنى له الا العناد قال سبحانه فبدل الذين ظلموا منهم قولًا غير الذي قيل لهم وهو قوله - 00:18:58

بدلًا من حطة حبة في شعرة وبدلًا من الدخول سجدا. دخلوا جاحفين على استئاتهم قال حدثنا حدثنا اسحاق بن ابراهيم حدثنا روح

ابن عبادة تحدثنا عوف عن الحسن عفوا وعفو ابن ابي جميلة ويقال له عوف الاعرابي - 00:19:25

واطلق عليه الاعرابي لفصاحته عن الحسن وهو الحسن البصري ومحمد ومحمد ابن سيرين وخلاص خلاس ابن عمرو عن ابي هريرة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:49

ان موسى كان رجلا حيا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء منه فازاه من اذاه من بنى اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر الا من

عيوب بجلده اما برص واما قدرة واما افة - 00:20:11

يعني موسى كان لا يغتسل عريانا وبنو اسرائيل كانوا يغتسلون عراة فطعنوا في قالوا انه ما يمتنع من الاغتسال عريانا الا لعل

في جسمه اما قدرة اي انه عظيم الخصيتين جدا - 00:20:38

او برص او نحو من ذلك قال وان الله اراد ان يبرئه مما قالوا لموسى فخلا يوما وحده فوضع ثيابه على الحجر سم اغتسل وضع ثيابه

على الحجر ثم اغتسل. فلما فرغ اقبل الى ثيابه ليأخذها - 00:20:59

وان الحجر عدا بثوبه. يعني الحجر جرى بثوب موسى. ان قلت كيف ذلك؟ قل ان الذي اجراه هو الله. وليس بعزيز على الله ان

يجعل حجرا يتحرك ويجري في الثوب - 00:21:27

قال فاخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر يضرب في الحجر يطلب منه ان يتوقف والحجر يجري

حتى انتهي الى ملأ من بنى اسرائيل فرأوه عريانا احسن ما خلق الله - 00:21:43

وابرأه الله مما يقولون وقام الحجر فاخذ ثوبه فلبسه وطبق بالحجر ضربا بعصاه فوالله ان بالحجر علامات من اثر

الдорب من اثر ضربه ثلاثا او اربعا او خمسا - 00:22:04

فذلك قوله يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى تبرأ الله مما قالوا وكان عند الله وجيها فالمسألة ظاهرة ان امر محزن

لmosى ان يرى عريانا لكن اراد الله بذلك خيرا وهو تبرئة - 00:22:28

موسى عليه السلام قدسنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت ابا وائل قال سمعت عبدالله رضي الله عنه قال قسم النبي

صلى الله عليه وسلم قسمًا فقال رجل ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله - 00:22:52

يطعن في من في قسمة رسول الله قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فغضب حتىرأيت الغضب في وجهه. ثم قال

يرحم الله موسى قد اذني باكثر من هذا فصبر - 00:23:16

وسير عند الحديث السابق الذي حاصله ان موسى كان يغتسل عريانا وكان يستتر بحجر امر فقهى هل يجوز للرجل ان يغتسل عريانا

في مكان لا يراه فيه احد من الناس - 00:23:38

ام ان ذلك يكره له فقال بعض اهل العلم يجوز لقصة موسى عليه السلام وقصة ايوب عليه السلام لما اغتسل عريانا فخر عليه جرار

من ذهب ومن العلماء من قال - 00:23:56

هذه حالات استثنائية والواولى التستر حتى لو كنت منفردا لان الملائكة تراك لان الملائكة تراك ولان الله يراك واوردوا حديثا عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم وقد سئل صلى الله عليه وسلم فقيل له - 00:24:19

يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر ما المباح لنا منها؟ وما الممنوع قال احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت يمينك قال يا

رسول الله احنا يغتسل عريانا - 00:24:45

قال الله احق ان يستحيى منه من الناس فبه استدل فريق من العلماء على انك تتنسر وان كنت خاليا بعيدا عن الناس لان ملائكة

يرونك وثمة انتقالة اخرى تتعلق بهذا الموضوع - 00:25:06

اذا كان الرجل يعاشر اهله هل يتجردان تجرد العير العيرين وان كان في الغرفة وحدهما ام يستتراء فالمنسحب على الاول من الحكم والاختلاف ينسحب على الثاني كذلك فمن العلماء من اورد حديثا في هذا الصدد - [00:25:29](#)

وان كان في سنته ضعف اذا جاء مع احدكم امرأته فليستتر ولا يتجرد تجرد العيرين او كما قال عليه الصلاة والسلام لكن في سنته بعض المقال لكن على اية حال الخلاف قائم في هذه المسألة من ناحية الجواز او - [00:25:52](#)

العدم والاحوط ان تتستر في مثل هذه الحال ولو بشيء خفيف يغطيك ويترك هذا وقد نزل قول الله تعالى الا انهم الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستخشون ثيابهم يعلم ما يسررون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور - [00:26:15](#)  
من الاقوال فيها ومن اسباب ورودها ان بعض الصحابة كان اذا تخلى اي ذهب الى الخلاء بالغ في الاستئثار لان الله يراه. واذا اتي اهله بالغ في الاستئثار لان الله يراه - [00:26:42](#)

قال تعالى الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسررون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور وان كانت الاية تحتمل اكثر من وجه في تأويلها - [00:27:02](#)  
والله تعالى اعلى واعلم - [00:27:20](#)